المنهج الإسلامي وتوظيفاته في معالجة مشكلة الفقر

تقديم: حسن عالي

أستاذ وباحث جامعي متخصص في علم الاجتماع الديني

جامعة وهران – الجزائر–

Mob ;00213792408423

Fax :0021343654396

Email :ali46000@live.fr

محور البحث: المنظور الإسلامي في مواجهة الفقر والبطالة.

ملخص البحث:

لقد شهد تاريخ المسلمين حدثاً له أهميته في موضوع الفقر وقع في عصر عمر ابن عبد العزيز عندما جمعت الزكاة ولم يوجد فقير –بالمعنى المعروف في اقتصاداتنا المعاصرة– تدفع له. فعصر عمر بن عبد العزيز كان بعد قيام الدولة الإسلامية بمائة عام، وهذه كانت فترة كافية لأن يطبق فيها المنهج الذي جاء به الإسلام للقضاء على الفقر، بحيث تعمل العناصر التي يتكون منها المنهج وتتفاعل وبالتالي تعطي نتائجها في الواقع، فكان دور عمر بن عبد العزيز أنه أتاح البيئة الملائمة لتطبيق المنهج الإسلامي وبالتالي أعطى نتيجته.

لم تثبت الدراسات لكل عصور التاريخ أنه قضي على الفقر في أية أمة أخرى من الأمم؛ أي أنّ ما وقع في المجتمع الإسلامي في عصر عمر ابن عبد العزيز ليس له مثيل في تاريخ المجتمعات البشرية. الأمر على هذا النحو يحمل رسالة للباحثين، وهي أن يدرسوا المنهج الإسلامي الذي أنتج تطبيقه هذه النتيجة الفريدة. هذه الدراسة واجبة على كل الباحثين، وذلك لأن المجتمعات البشرية جميعها في حاجة لهذا المنهج لتواجه به أخطر مشكلة اجتماعية تهدد أمنها واستقرارها. ولا يمكن حصر المنهج الذي يقضي به الإسلام على الفقر في العنصر الاقتصادي وحده، وإنما الإسلام ككل فاعلٌ في ذلك، بعقائده وعباداته وأخلاقه...، الإسلام ككل فاعل في ذلك بنظامه السياسي ونظامه الاجتماعي ونظامه الاقتصادي.

ومع صحة القول: بأن ما جاء به الإسلام كله يمثل المنهج الذي يقضي به على الفقر، فإن ضرورة البحث تقتضي أن تقتصر الدراسة على العنصر الاقتصادي في هذا المنهج بحكم التخصص وتحدد الطبيعة المذهبية للاقتصاد المنهج الذي يواجه به مشكلة الفقر؛ ويمكن إيضاح هذا المعنى من خلال معرفة المنهج الذي يتعامل به النظام الرأسمالي مع هذه المشكلة بالمقارنة بالمنهج الذي

يتعامل به النظام الاشتراكي، أما الاقتصاد الإسلامي فله طبيعته المذهبية التي تميزه عن الرأسمالية والاشتراكية.

ويترتب على ذلك بأنّ المنهج الإسلامي له نمطه الذي يواجه به مشكلة الفقر الأمر الذي يجعلنا أن نقول: بأنّ هذا المنهج يتكون من عنصرين أساسين، العنصر الأول يتحقق من خلال العقيدة الاقتصادية الصحيحة وأسلوب إدارة الاقتصاد، أما العنصر الثاني فإنه يتحقق من خلال التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء في نظام الإسلام المالي. وعليه سوف تجري مناقشتنا لعناصر البحث التي من خلالها نود الإجابة على التساؤل التالي والمتمثل في:

ماهو المنهج الذي تعامل به الإسلام للقضاء أو الحدّ من مشكلة الفقر؟

Abstract:

Islamic history has witnessed an event of importance in the theme of poverty occurred in the era of Umar Ibn Abd al-Aziz when he collected Zakat is poor and there is no - in the sense known in contemporary economies - pay for it. The era of Umar ibn Abdul Aziz was after the Islamic state, one hundred years, and this period was enough to apply the approach that Islam came to eradicate poverty, so it works components of the curriculum and interact, thus giving the results, in fact, was the role of Omar bin Abdul Aziz said provided an appropriate environment for the application of the Islamic approach and thus gave the outcome.

Studies did not demonstrate any moment of history that eliminated poverty in any nation other nations; that is what happened in the Muslim community in the era of Umar ibn Abdul Aziz, has no precedent in the history of human societies. This is the case with a message to the researchers, is to study the Islamic approach, which produced the unique application of this result. This study is obligatory for all researchers, because all human societies in need of this approach to face its most serious social problem that threatens the security and stability. Can not be limited approach required by Islam on the poverty in the economic component alone, but an active role in Islam as a whole, the Bakaidh and acts of worship and morals ..., Islam as a whole regime was active in the political and social system, economic system.

While it is true: that what Islam came to all of a curriculum required by the poverty, the need for research requires the study be limited to the economic component of this approach by virtue of specialization and specify nature of religious economy approach, which face the problem of poverty; can clarify this meaning through knowledge approach that treats the capitalist system with this problem compared to the curriculum, which handles its socialist system, while Islamic economics has its religious nature, which distinguishes it from capitalism and socialism.

It follows that the Islamic system has a style that is confronted by the problem of poverty that makes us say: that this approach consists of two foundations, the first element is achieved through the doctrine of sound economic and governance of the economy, the second element is achieved through transfers from rich to the poor in the financial system of Islam. Accordingly, our discussion will take place the elements of research from which we would like to answer the question below and represented in:

What is the curriculum which is treated by Islam to eliminate or reduce the problem of poverty?

ـــ أرجو الرد على هذا الملخص ـــ